الفصل الثامن

خبرة سعودية بعيون دولية

obeikandl.com

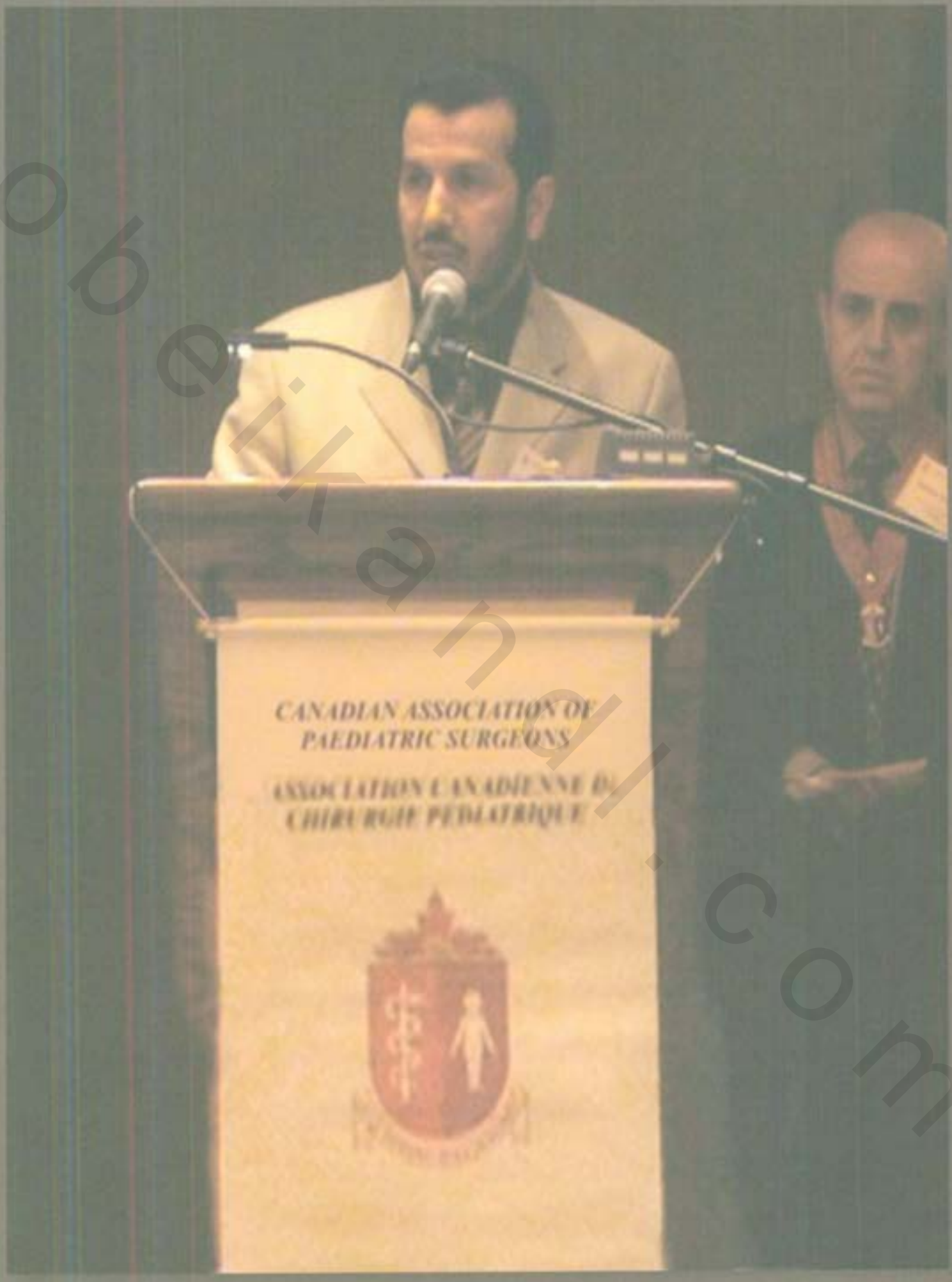

محاضرة في الجمعية الكندية لجراحة الأطفال

obeikandl.com

خبرة سعودية بعيون دولية

إن المحك الرئيس لكل خبرة أو تطور علمي هو مدى تقبل المجتمع العلمي لتلك الخبرة أو ذلك التطور ونشره في المجلات العلمية العالمية المحكمة، أي التي يشارك في تحكيمها علماء متخصصون. ومن هنا لا بد من الإشارة إلى أن خبرة المملكة العربية السعودية نشأت بمبادرة إنسانية بحتة وبكوادر علمية وطبية استثمرها الوطن وجعل منها نواة مشرقة يعتزُّ بها، ويفخر بها كل مواطن محبٌّ لوطنه رغم إنكار المنكرين وجحود الجاحدين.

لذا رأيت من واجبي تجاه وطني وزملائي والشعب السعودي توثيق هذه الخبرة في المحافل العلمية العالمية، ولحسن الحظ أنها اشتهرت وذاع صيتها دون قصد منَّا أو تهافت على الشهرة، أو مسعى لبناء سمعة، فهذا ليس من ديدننا ولا شيمنا ولا قيمنا، فالعلم يُبذل لمصلحة البشرية وللإسهام في تقويمها من أجل بناء عالم صحيح متعاف خال من الأمراض ومن الصراعات والحروب، وهذا هو إرثنا الروحي والثقافي والحضاري والعلمي الذي نفخر ونفاخر به كل شعوب العالم، فما كان أسلافنا يطاردون الشهرة؛ بل كانت أعمالهم متجردة من نوازع النفس ورغباتها، وخالصة لله جل وعلا، ويعتبرونها ادِّخارًا لقابل حياة أخرى ينجو فيها أصحاب الموازين الثقيلة، ويفوزون بمرضاة الله سبحانه وتعالى.

وبعد أن انداحت دائرة هذه الخبرة السعودية وتوسعت؛ تلقيتُ عدة دعوات لعرضها باعتبارها أحدث وأكبر خبرة عالمية مُنتَجة في مركز طبيٍّ واحد، وسأورد هنا بعض هذه الدعوات العلمية التي وصلتني، ودعوات المحافل الدولية التي أبدت رغبتها في استضافتي متحدثًا أو محاضرًا:

١ ـ **الجمعية الكندية لجراحة الأطفال** ممثلة في مؤتمرها العالمي الذي عُقد بمدينة كويبك بكندا عام ٢٠٠٥م، وكنت المحاضر الرئيسي والوحيد في هذا الملتقى الذي استمر لمدة ثلاثة أيام ليقف على هذه الخبرة المتميزة، واكتظت قاعة الملتقى بأعداد كبيرة من جراحي كندا وزملائهم الذين وفدوا من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والصين واليابان وعدة دول أوروبية إضافة إلى الزملاء جراحي المملكة العربية السعودية وبلدان أخرى.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي توجه فيها هذه الجمعية دعوة إلى أحد المتخصصين من العالم العربي والإسلامي ليكون محاضرًا أساسياً ورئيسيًّا فيها.

٢ ـ **الرابطة الفرنسية للجراحين** (أبريل ٢٠٠٦م)، وتلقيت دعوة رسمية منها كي أكون متحدثًا رئيسيًّا في اجتماعها السنوي بغرض عرض خبرة المملكة العربية السعودية في مجال فصل التوائم السيامية، واعترافًا منها بأن هذه الخبرة تعدُّ الأكبر من نوعها في العالم نظرًا لتفرُّدها وتميُّزها ولأبعادها العلمية والمهنية والإنسانية، وقدَّمتُ عرضًا وافيًا لهذه الخبرة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ولذلك فقد حظيتْ بترحيب شديد وإعجاب كبير من أعضاء الجمعية وضيوفها علاوة على الأساتذة والأطباء.

إلقاء محاضرة في فرنسا

٣ ـ **الجمعية المصرية لجراحة الأطفال** (٢٠٠٥م)، وشاركت متحدثًا رسميًّا ضمن فعاليات اجتماعها السنوي الذي عُقد بالقاهرة في ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٥م وعرضتُ خبرتنا في مجال فصل التوائم السيامية، وأحدث عرضها أصداء متميزة، وأشاد بها رئيس الجمعية باعتبارها إنجازًا علميًّا عربيًا وإسلاميًا.

٤ ـ **الاجتماع الثاني لجمعية الأطباء الخليجيين** الذي عُقد بالكويت عام ٢٠٠٣م، وشاركت متحدثًا رئيسيًّا مستعرضًا خبرة المملكة العربية السعودية في هذا الملتقى العلمي الخليجي المهم.

٥ ـ **المؤتمر الثاني للجمعية السعودية للجراحة** الذي عقد بالرياض في ٢١ / ٥ / ٢٠٠٦م، وقدَّمتُ ضمن برنامجه العلمي هذه الخبرة بحضور كفاءات سعودية وعربية وعالمية.

٦ – **كتابة فصل عن جراحة فصل التوائم السيامية** في كتاب (Pediatric Anesthesia : Basic Principles, State of the art. Future) من تأليف الطبيب الكندي برونو بيسونت.

٧ ـ **كلية الطب بجامعة يان كوفا ببولندا** عام ٢٠٠٥م حيث أطلعتُ الأساتذة والمختصين والأطباء والمهتمين في هذه الجامعة على الخبرة التي بناها الفريق الطبي السعودي، وألقيتُ المحاضرة باللغة الإنجليزية ثم تُرجمتْ إلى البولندية.

وبالإضافة إلى هذه الأوساط والدوائر العلمية والأكاديمية العالمية؛ تسنَّى لي تقديم هذه الخبرة من خلال محاضرات عديدة في بعض المستشفيات السعودية تلبية لدعوات رسمية من جامعة الملك سعود ومستشفى أرامكو السعودية وغيرها.

ومما يجدر بنا ذكره أن هذه الخبرة نُشرت في مجلات علمية عالمية مُحكَّمة ومشهورة على المستوى الدولي، وفي غيرها من المجلات المتخصصة التي تُعنى بمثل هذه الحالات، مثل:

- مجلة جراحة الأطفال الأمريكية بالولايات المتحدة الأمريكية.
- المجلة العلمية للجمعية الفرنسية للجراحين بفرنسا.

obeikan.com

استلام درع التميز الجراحي من صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز

تسلم العضوية الجراحية الفرنسية من كلية الجراحة الفرنسية